وقال فتح الله عليك قال هكذا كنت تصبر يا قرنان لعلي جئت ادعوك الى وليمة ووقف على باب فقال له صاحب الدار فتح الله عليك قال كسرة قال ما نقدر عليها قال فقليل من بر قال ما نقدر عليه قال فشربة من ماء قال وما عندنا ماء قال فما جلوسكم ههنا قوموا اسألوا فانكم احق بالسؤال مني

فصل في نوادر المؤذنين قيل لمؤذن ما نسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني لاسمع صوتي من مسيرة ميل **وقال بعضهم** رأيت مؤذنا اذن ونزل وجعل يجري فقيل له الى اين قال احب ان اسمع اذاني اين يبلغ **واختصم** رجلان في جارية فاودعاها عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس فقيل له كيف ذهبت الامانة قال ان الجارية التي اودعت عندي قيل انها بكر فلما اتيتها وجدتها ثيبا **وشوهد** مؤذن يؤذن من رقعة فقيل له الا تحفظ الاذان قال اسألوا القاضي فاتوه وقالوا السلام عليكم فاخذ دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام فعذروا المؤذن **نوادر جماعة** سمعت امرأة الحديث صوم يوم كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت تكفيني كفارة ستة اشهر **واسلم مجوسي** فثقل عليه الصوم فنزل الى سرداب وجعل يأكل فسمعه ابنه فقال ما هذا قال ابوك الشقي يأكل خبز نفسه ويفزع من الناس **وبنى بعض المغفلين** نصف دار وبنى انسان النصف الآخر فقال المغفل يوما قد عولت على بيع النصف الذي لي واشتري به النصف الآخر ليكمل لي جميع الدار **وسئل جامع الصيدلاني** عن عمر ابنته فقال لا ادري الا انها ولدت في زمن البراغيث وقيل لطفيلي اي سورة تعجبك في القرآن قال المائدة قيل فاي آية تعجبك قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا قيل ثم ماذا قال آتنا غداءنا قيل ثم ماذا قال ادخلوها بسلام آمنين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بمخرجين **وقيل** لعثمان بن دراج الطفيلي يوما كيف تصنع بالعرس اذا لم يدخلك اهله قال انوح على بابهم فيتطيرون الى ذلك فيدخلوني وقيل له اما تعرف بستان فلان قال نعم وانه الجنة الحاضرة فقيل له لم لا تدخله وتأكل من ثماره وتجلس تحت اشجاره وتسبح في انهاره فقال ان فيه كلبا لا يتعدى الاعرابية الرجال وقال مررت بجنازة ومعي ابني ومع الجنازة امرأة تبكي وهي تقول يذهبون بك الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء فقال ابني والله يا ابت الى بيتنا يذهبون **وحكي عن هرون** الرشيد رحمه الله انه قلق ذات ليلة قلقا شديدا فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي اني ارقت في هذه

الليلة

الليلة وضاق صدري ولم ادر ما اصنع وكان خادمه مسرور واقفا عنده فضحك فقال مم تضحك استهزاء بي ام استخفافا قال لا وقرابتك من سيد المرسلين ما فعلت ذلك عمدا ولكني خرجت امس امشي بظاهر القصر الى ان اتيت بجانب الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلا واقفا يضحك الناس يقال له ابن المغازلي فتفكرت الآن في كلامه فضحكت والعفو يا امير المؤمنين فقال ائتني به الساعة فخرج مسرور مسرعا الى ان جاء الى ابن المغازلي فقال له اجب امير المؤمنين فقال سمعا وطاعة فقال بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك بشيء يكون لك منه الربع والبقية لي فقال بل اجعل لك النصف ولي النصف فقال لي الثلث ولك الثلثان فاجابه الى ذلك بعد جهد عظيم فلما دخل على امير المؤمنين ابلغ وترجم ووقف بين يديه فقال له امير المؤمنين اذا انت اضحكتني اعطيتك خمسمائة درهم وان لم تضحكني ضربتك بهذا الجراب ثلاث ضربات واظن ان الجراب فارغ فوقف وتكلم بكلام يضحك الجلمود فلم يضحك امير المؤمنين ولم يتبسم فتعجب ابن المغازلي وضجر وخاف فقال له امير المؤمنين الآن قد استحقيت الضرب ثم انه اخذ الجراب وضربه وكان فيه اربع زلطات كل زلطة وزنها رطلان فلما وقعت الضربة في رقبته صرخ صرخة عظيمة وافتكر الشرط الذي عليه لمسرور فقال العفو يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين قال قل ما بدا لك قال يا امير المؤمنين ان مسرورا شرط علي شرطا واتفقت انا واياه على مصلحة ان ما حصل من صدقات امير المؤمنين يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما اجابني لذلك الا بعد جهد عظيم والآن فلم يحصل لي الا الضرب وقد استوجبت علي يا امير المؤمنين ثلاث ضربات فنصيبي منهم ضربة ونصيبه ضربتان وانا قد اخذت نصيبي وها هو واقف فادفع له نصيبه يا امير المؤمنين قال فعند ذلك ضحك امير المؤمنين واعجبه ذلك وادعى بمسرور وضربه ضربة فصاح وقال يا امير المؤمنين قد وهبت له الثانية فضحك امير المؤمنين وامر لهما بالف دينار كل واحد خمسمائة

الباب السابع والسبعون في الدعاء وآدابه وشروطه وفيه فصول **الفصل الاول في الدعاء وآدابه** قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اختلف في سبب نزولها فقال مقاتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)